

كتابة على الحيطان

■ عامر القيسي

اكتشافات المالكي الذهبية!

أخيراً اكتشف السيد المالكي أن نار الربيع العربي أشعلها جبهة وحاقدون؛ وهو اكتشاف سيربحنا من ضلالتنا ويهدينا إلى الصراط المستقيم ومعنا شعوب العالم، لأننا سنتوقف نهائياً عن ضرب الأخماس بالأسداس لكي نعرف من أشعل نار الربيع العربي ونرسو على الحقيقة الكبرى التي اكتشفها وأطلقها رئيس وزرائنا من أن ملايين الناس الذين خرجوا واسقطوا أنظمة حسني مبارك وزين العابدين والقذافي وعلى عبد الله صالح وفي طريقهم لإسقاط نظام الأسد الابن، هذه الملايين من وجهة نظر السيد المالكي مجموعة من الجبهة والحاقدين أو في أحسن الأحوال ينفذون إرادات خارجية، وأضاف المالكي: هناك دول سنتهاوى مرة أخرى، دون أن يوضح لنا سيادته من هي هذه الأخرى، هل هي نفس الأنظمة التي أسقطها الجبهة والحاقدون أم أن الأخرى التي سنتهاوى أيضاً على أيدي نفس الفئة الحاكمة الجاهلة الضالة أم هناك ملايين أخرى يرضى عليها المالكي؛ ونقترح عليه أن يسميها "الدنيا ربيع والجو بديع"؛ ربما تتأسى أو نسي السيد المالكي أنه قال في أكثر من لقاء إن الربيع العربي، الذي أطلق عليه خريفاً أيضاً، قد انطلق من العراق إبان الانتفاضة الأذرية عام ١٩٩١ ولم يوضح لنا المالكي إن كانت البداية قد حصلت على أيدي جبهة وحاقدين وهم ينفذون أجدات خارجية سياسية أم أنها كانت انتفاضة شعبية حقيقية استثمرت فرصة تاريخية في محاولة لإسقاط نظام صدام، لكن المهمة لم تنته لأسباب يعرفها المالكي قبل غيره!

الدهش في السيد المالكي، ومن خلفه رهط دولة القانون، أنهم يناصبون العداة الخفي لانتفاضات الشعوب العربية، تحت ستار الوقوف مع التطلعات المشروعة لهذه الشعوب في التحرر من أنظمة القمع الهمجية، لكنهم في لحظات التجلي الحقيقية "نزل" السننهم المباركة ليعلموا عن اكتشافاتهم الحقيقية أيضاً التي ينضح منها موقف طائفي بامتياز وتحت ستار جديد هو الخوف على العراق من تأثيرات ما يجري في سوريا على سبيل المثال، التي ينقض فيها الجبهة والحاقدون منذ أكثر من سنة ونصف لإسقاط النظام البعني الذي أنقذنا ويلات المفخخين وحقنالات البشر!

يريد السيد المالكي أن ينادى بالعراق والعراقيين عن العاصفة ولا يريدها أن تتفاعل معها ليقبنا نارها، حسب خطابه في افتتاح مهرجان للشباب في بغداد، لكنه ربما لم يدرك أن تصريحه عن الجهاد والحاقدين الذين يقدمون آلاف الضحايا يومياً على مذبح الحرية، هو موقف سياسي ورسومي لا ينادى بالعراق والعراقيين عن العاصفة وإنما احتيازي سافر ضد تطلعات الشعوب الجاهلة والحاقد، وإن التناقضات في الموقف الرسمي للحكومة، على سبيل المثال في الحالة السورية الأقرب نحن إلى جهلتها وحاقديها، بين الامتناع عن التصويت والموافقة والتحفظ ورفض استقبال اللاجئين في البداية، هو اللعب بالنار حقيقة لأنه سير عكس حركة التاريخ التي يرسم ملامحها في هذه الحقبة الشعوب وليس الأنظمة، وأنها حركة لا يمكن إلا للخاضعين لمصالح الغير أن لا يروها ولا يجيدوا قراءة اتجاهاتها ولا يدركوا مكامن الخطر في تأثيراتها المستقبلية بناءً على مواقف سياسية تمنى على الجبهة والحاقدين المكتوين بهجمة أنظمتهم، أن يحسبوا على حكومة رسمياً وليس على التعاطف الشعبي العام مع انتفاضاتهم، من مختلف أطراف الشعب العراقي. مثل هذه النعوت ليست غريبة على السيد المالكي ودولة قانونه الخاص، فالذين يصفون متظاهري ساحة التحرير بأنهم من بقايا البعث ويفقدون أجدنة خارجية، واليامرون بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين في البصرة والناصرية الذين يطالبون بالخدمات وليس حتى بالإصلاح، ويتهمون بان إيد خفية تحركهم.. فما أسهل عليهم أن يطلقوا على شعوب تنتفض ضد طغائنا بأنهم مجموعة من الجبهة والحاقدين!!

نجيرفان بارزاني: مهتمون بتطوير العلاقات الثنائية مع جمهورية الصين الشعبية

أربيل / المدى



بارزاني يلتقي بالسفير الصيني

بشكل مستمر والعمل على رفع مستوى العلاقات بين إقليم كردستان والصين الشعبية وخاصة في المجالات التي تهم الطرفين، وخاصة في القطاع الصناعي والزراعي والسياحة. وبخصوص العلاقات بين الجانبين،

ثمن نجيرفان بارزاني المبادرة الصينية لافتتاح قنصليتها في إقليم كردستان ووصفها بالخطوة المهمة، وأعرب عن ترحيبه ودعم حكومة إقليم كردستان لهذه المبادرة. من جانبه جدد السفير الصيني التزام بلاده ورغبته في بناء العلاقات الثنائية مع العراق ومن ضمنه إقليم كردستان، وخاصة في المجال العلمي والثقافي والتجاري والاقتصادي. وأعلن السفير الصيني عن رغبتهم في تشجيع الشركات الصينية على المشاركة في عملية التطوير والبناء في العراق وإقليم كردستان، مشيراً إلى وجود عدد من الشركات الصينية العاملة في إقليم كردستان. وأوضح السفير الصيني لدى العراق رغبة بلاده في تطوير العلاقات مع العراق وإقليم كردستان نحو الأفضل وخاصة في مجال تعزيز القدرات والتدريب، وقال حالياً نحن في مرحلة البحث والمتابعة لافتتاح قنصلية عامة في إقليم كردستان والذي من شأنه تسهيل وتفعيل الزيارات المتبادلة بين الطرفين.

كردستان تعتمد على إنتاجها المحلي من الكهرباء بشكل كامل

□ أربيل / المدى

الاهلية بتأمين الكهرباء في ساعات القطع بأسعار معقولة. يذكر أن حكومة الإقليم كانت قد قررت مؤخراً دفع أجور المولدات الأهلية التي تزود المواطنين في الإقليم بالكهرباء خلال ساعات القطع خلال شهري آب الجاري وأيلول المقبل. وكان الإقليم قد شهد الخميس الماضي زيادة ساعات قطع الطاقة الكهربائية على السكان بسبب "خلل فني" في إحدى المحطات الغازية. ووصل تزويد الطاقة في إقليم كردستان مؤخرًا إلى ٢٢ ساعة في اليوم، إلا أنه انخفض بشكل مفاجئ إلى معدل أقل.

وقال مدير وحدة السيطرة على الطاقة الكهربائية أوميد أحمد، أن "خلل فنيا تسبب في خفض مستوى إنتاج الغاز في محطة كورموور الغازية، وهو ما أثر سلبيًا على مستويات توليد الطاقة الكهربائية". وقال إن هذا الخلل "سبب تغييرًا في جدول تزويد المواطنين بالكهرباء"، مبيّنًا أنه "قبل حدوث هذه المشكلة، كان يتم توليد ٢٤٠ ميغاواط من الكهرباء في عموم إقليم كردستان، ولكن الإنتاج انخفض إلى ١٩٠٠ ميغاواط".

الاعتماد على بغداد.

وقال مدير سيطرة وتوزيع الكهرباء الوطنية السليمانية ياسين حسن، في تصريح لبرنامج (ثلاثون دقيقة) الذي بثته إذاعة (ناوخو) الكردية، إن "الإقليم لا يعتمد ولو قليلاً في المرحلة الحالية على الحكومة العراقية لتوفير الكهرباء"، مشيراً إلى إن "الإقليم يعتمد في نسبة محدودة من كهربائه على حكومة بغداد قبل سنوات".

وأوضح حسن أن "الإقليم لا يتسلم الطاقة الكهربائية من العراق"، مؤكداً أن "محطتين في أربيل تقومان بتأمين الكهرباء لمدينة كركوك، ومحطة كهربائية في دهوك تؤمن (٥٠) ميغا واط عبر عقود لمحافظتي نينوى".

وأشار حسن إلى أن "الإقليم يعتمد بنسبة (١٠٠٪) من الكهرباء على الإنتاج المحلي، باستثناء الكمية (٩٠٥) ميغا واط من الكهرباء التي تؤمن لقضاء بنجوين في السليمانية من إيران".

وكانت وزارة الكهرباء في حكومة إقليم كردستان قد أعلنت مراراً أنها تقوم بتجهيز الكهرباء لكافة مواطني كردستان بما معدله ٢٢ - ٢٣ ساعة يومياً فيما تقوم المولدات

□ أربيل / المدى

أكد وزير كهرباء الإقليم المهندس ياسين شيخ أبو بكر ماوني أهمية تنفيذ المشاريع المقترحة لعام ٢٠١٣، كما أكد ضرورة إيجاد السبل الكفيلة في توفير الميزانية وإنجاز المشاريع المشمولة، وإتباع أفضل الأساليب والجودة لتنفيذ مشاريع وزارة الكهرباء.

جاء ذلك خلال اجتماع موسع عقده الوزير في ديوان الوزارة بأربيل، مع المدراء العاملين للكهرباء في إقليم كردستان، بهدف بحث المشاريع الدائمة والمقترحة للوزارة للعام الحالي والمشاريع المقترحة لعام ٢٠١٣.

وخلال الاجتماع الذي حضره المدير العام للتخطيط والمتابعة في الوزارة، جرى تقييم مشاريع وزارة الكهرباء بشكل مفصل في جميع أقسام الإنتاج والنقل والتوزيع والسيطرة التي تنفذ من خلال (ميزانية التخطيط).

وكانت وزارة الكهرباء في حكومة إقليم كردستان قد أعلنت الأحد، عن الاعتماد على إنتاجها المحلي في تزويد المواطنين بالطاقة الكهربائية بنسبة ١٠٠٪ من دون

لامضايقات لزوار الإقليم . . وسياحة السليمانية تعد خطة لاستقبالهم

□ أربيل / المدى

فندت مؤسسة الأسايش في إقليم كردستان ما تناقلته بعض وسائل الإعلام عن المستشار في رئاسة مجلس الوزراء الاتحادي حول المضايقات التي تتم للمواطنين العرب من محافظات الجنوب والوسط الداخلين إلى إقليم كردستان عن طريق سيطرة الدخول الى الإقليم، وأوضح تصريح صادر عن إعلام أسايش إقليم كردستان أن ما تناقلته وسائل الإعلام على لسان أي الموسوي المستشار في رئاسة مجلس الوزراء الاتحادي غير صحيح وعار عن الصحة لأن سيطرات إقليم كردستان كلها في خدمة أمن واستقرار الإقليم وتتعامل مع الداخلين إلى إقليم كردستان بكل احترام ووفق الأصول سواء بالنسبة للإجوة المواطنين في محافظات الجنوب والوسط وحتى بالنسبة للأجانب، معلناً في الوقت ذاته أن المواطنين العراقيين في تلك المحافظات المذكورة يتمتعون في إقليم كردستان بكافة حقوقهم وامتيازاتهم ويستطيعون شراء الأملاك والشركات. وشدد التصريح على أن من واجب أسايش الإقليم خدمة القانون وجميع المواطنين دون تفرقة ووفق الأصول والمعايير الدولية. ولم يتعد القانون على تلك السيطرة على حق أحد. وفي سياق متصل وتحضيراً لاستقبال عيد الفطر المجيد، أعدت مديرية الشؤون السياحية في مدينة السليمانية خطة، تبقي وفقها غالبية المناطق السياحية في المدينة مفتوحة خلال أيام عيد الفطر. وأعلن مدير الشؤون السياحية بالسليمانية وكلاء، أبو أحمد في تصريح صحفي، أنه وبحود ٢٧٠ من الأمكنة السياحية المتفرقة في مدينة السليمانية، بما تتضمن من مطاعم وكافيتريات والخدمات الأخرى، كانت مفتوحة طوال شهر رمضان، مضيفاً أن لجنة سياحية من المدينة ستقوم بزيارة هذه الأمكنة خلال أيام عيد الفطر، وإذا تبين إغلاق هذه الأمكنة بخدماتها التي تقدمها للمواطنين والسياح، فإن اللجنة ستضطر إلى إغلاقها شهراً كاملاً.

أمسيات شعبية رمضانية

لعبة "سنيسنياني" في حدائق أربيل . . وليل دهبك يتحول إلى نهار

□ أربيل / دهوك / المدى

صلاة التراويح

أما مصطفى روان، فلهذه اهتمام آخر، حيث يقول، منذ بداية والى آخر يوم في رمضان وبعد الإفطار يذهب الكثير من الرجال والنساء الى المساجد للمشاركة في صلاة التراويح، فهي تبعث الراحة والاطمئنان في نفوسنا، وعند الانتهاء نجتمع مع أبناء محلتنا لقضاء أمسية رمضانية جميلة تلعب المحبب وهي لعبة رمضانية مسلية وبالنسبة لي أفضل المشاركة في صلاة التراويح، ولقما أذهب الى المقاهي واللعب مع أصدقائي الألعاب الرمضانية المعروفة.

ويقول نجم الدين فرهاد: الليالي الرمضانية معروفة بأسمياتها الجميلة فبعد الإفطار تبدأ الجلسات الرمضانية وتبادل الزيارات، حيث اذهب برفقة أصدقائي الى أحد المقاهي القريبة للمشاهدة في لعبة المحببس والدومينو. وعلقت جميلة عبد الصبور قائلة، بعد الانتهاء من الإفطار نجتمع نحن النساء للذهاب الى إحدى جاراتنا كل يوم في بيت، نتبادل الأحاديث وكل واحدة تجلب معها طبقاً من الحلويات لتحلية الجلسة.

لعبة الدومينو والطرب الكردي

فيما قال سيروان عبد الحميد: في شهر رمضان وبعد الإفطار يجتمع أبناء محلتنا للمشاركة في الألعاب الرمضانية مثل المحببس والدومينو والطاوي.بالنسبة لي أفضل أن لعب الدومينو حيث اقضي أمتع الاوقات هناك،وأعود في ساعات متأخرة من الليل.خيري مهيمن يقول ما استمتع به هو الذهاب الى احد المقاهي وسماع الطرب الكردي الاصيل ومن ثم الجلسات الرمضانية مع الأصدقاء فالسهر حتى الفجر يجعلني أعيش أجواء رمضانية جميلة وممتعة.

فرق شعبية

وتساهم فرق شعبية كما يقول صفاء احمد في ممارسة الألعاب التقليدية، ما اروع هذا الشهر الفضيل ولياليه الجميلة التي لها طابع خاص، فالألعاب الشعبية التي تجرى في المقاهي بين مجموعة فرق شعبية تشكل من قبل أبناء المحلة وتوزع الحلويات على الفائزين وجميع



الالعاب الشعبية تزدهر في رمضان

المتنزهات اختيار آخر

ساجدة ستار تفضل الذهاب إلى المتنزهات الكثيرة في أربيل والتي تسمى "الباركات"، تقول ساجدة: ما يمتيز به هذا الشهر أنه شهر الغفران شهر تتطهر فيه النفوس من الحقد والضغينة وتتسامح القلوب وتزداد الروابط بين الناس، حيث تجتمع العوائل مع بعضها البعض في الإفطار وتبدأ الأحاديث الشيقة فتجد لكل يتعاون في الإعداد والتحضير لمائدة الإفطار، وبعد الانتهاء البعض يذهب أداء التراويح والبعض الآخر يجتمعون لتبادل الأحاديث والمشاركة في الألعاب الرمضانية، أغلب سكان مدينة أربيل يسهرون حتى وقت السحور، أما الشباب فيلعبون لعبة الصينية إضافة إلى مسابقات أخرى تجري كل مساء مثل طرح الأسئلة على الحضور وإعطاء الجوائز للفائزين لإضفاء جو من المرح على هذه الأمسيات. الأمان والاستقرار يسحان لنا بإقامة هذه الاحتفالات، وأنا أفضل الذهاب إلى احد الباركات هناك أجواء رمضانية جميلة تقضي أوقاتاً ممتعة.

فيما يقول رعد يحيى: في ليالي رمضان تضاء الشوارع وتفتح المقاهي والمتنزهات حيث تجري الألعاب والأمسيات وهناك مغن شعبي يضفي الى

هذه الليالي الرمضانية أجواء من المرح، جميع الناس يخرجون بعد الإفطار لاستمتاع بهذه الأمسيات الجميلة مع الغناء الكردي. وبالنسبة لي اصطحب عائلتي بعد الإفطار إلى إحدى الحدائق حيث نجتمع هناك حيث تقضي أوقاتنا ممتعة.

دهوك شيء مختلف

شهر رمضان في هذا العام في مدينة دهوك يختلف كثيراً عن السنوات الماضية فقد انعكست الآية حيث يبقى غالبية الناس مستيقظين في الليل الى أذان الفجر وينامون في النهار وخاصة الأطفال والنساء الذين يغطون في نوم عميق الى ما بعد الظهر في اليوم التالي،وهي حالة تعد الأولى من نوعها في محافظة دهوك بحسب قول الذين عاشوا في المدينة منذ سنوات فهذا إسماعيل دوسي (٦٥ سنة) وهو من أهالي مدينة دهوك يقول "منذ أكثر من أربعين عاماً وأنا أعيش في دهوك لكنني لم أر في حياتي أن الناس يقون مستيقظين حتى الأطفال والأسواق والمحال طوال الليل بينما في النهار ينامون في شهر رمضان فهذه هي المرة الأولى التي أعيش فيها هذه الحالة"، وتابع إسماعيل يقول "لقد مرت علينا مواسم رمضان أشد حرارة من رمضان هذه السنة، لكننا كنا نستمر في مزاولة أعمالنا ولم تكن نحول الليل إلى النهار والنهار إلى الليل كما يجري الآن وهي علامة على كسل الناس".

رمضان والعمل

أما المواطن غازي سليم (٤٨ سنة) وهو موظف في إحدى المؤسسات الحكومية في دهوك فقد قال "إن ظاهرة عدم النوم في الليل خلال شهر رمضان قد اثر على الموظفين بشكل كبير فهم يأتون إلى العمل مرهقين ومتعبين وتظهر عليهم سيمياء الاستياء أثناء قيامهم بعملهم والكثير منهم يأخذون إجازات وقتية قصيرة في نهاية الدوام ويلاحظ شكواي المرجعين من تباطؤ داء الموظفين لذا فإن عدم النوم ليس في الصالح العام".

أسواق طوال الليل

أما المواطنة أم لولاف فقد قالت "أنا سعيدة لأن الأسواق تظل مفتوحة طوال الليل وهي فرصة لنا كي نذهب إلى السوق في الليل لأن النهار حار الإرباب".